The Chittagong University Journal of Arts and Humanities
ISSN 1993-5536
VOL.XXXVI, 2020 (pp.263 - 280)
Published in November 2024

أنس بن مالك رضي الله عنه: حياته ومساهمته في الحديث
(আনাস ইব্ন মালিক (রা.): জীবনী ও হাদীসে তাঁর অবদান)

ড. আ.ম. কাজী মুহাম্মদ হারুন উর রশীদ*

[**Abstract**: Anas Ibn Malik (R.), a prominent companion of the great prophet Mohammad (Sm.), was a narrator of numerous Hadiths. He served Mohammad (Sm.) for about 10 years until the death of the great prophet. He fought eight wars and took part in the Treaty of Hudaybiyyah. His original name was Anas, but his nicknameswere Abua Hamza and Abu Ubama, and he got the title of Khademur Rasul. Mohammad (Sm.) prayed to Allah for his wealth, children, and forgiveness. He served Islam using a mosque in Bosra to preach Hadiths until the last moment of his life. He narrated two thousand two hundred and eighty-six hadiths. In their two Hadith books, Imam Bukhari and Imam Muslim (R.)included one hundred and sixty-eight Hadiths narrated by Anas Ibn Malik (R.). He was the most meritorious, wisest, and eldest of all companions of Mohammad (Sm.). Because of the supplication of Mohammad (Sm.), Allah blessed Anas Ibn Malik (R.) with wealth, children, long life, and wisdom. He died at Bosra in 93 Hijri.]

المقدمة

أنس بن مالك خادم الرسول وأمه أم سليم بنت ملحان، وأخوه البراء بن مالك فصحب أنس النبي صلى الله عليه وسلم وأتم الصحبة، ولازمه أكمل الملازمة منذ هاجر إلى أن مات، وغزا معه ثمانى غزوات، وبايع تحت الشجرة. ويعد من مفسري الصحابة الذين ليس لهم تصانيف، ورحل إلى دمشق بعد وفاة النبى صلى الله عليه وسلم، ومنها إلى البصرة، فكان آخر من مات في البصرة من الصحابة.

تعارفه : هو أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد ابن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار ويكنى بأبي حمزة وأبي ثمامة الأنصاري النجاري.[١] (ابن عساعر، ١٩٩٥، ص٣٣٢) وأمه أم سليم بنت ملحان، وقال علي بن المديني اسمها مليكة بنت ملحان الرميط، وأم سليم بنت ملحان تلقب بالرميصاء.[٢] (مصفى بن عبد الله، ٢٠١٠م، ص٣٤٧) كنيته أبو حمزة.[٣] (محمد بن

* প্রফেসর, আরবি বিভাগ, চট্টগ্রাম বিশ্ববিদ্যালয়, চট্টগ্রাম।

حبان التيمي، ١٩٩١م، ص٦٥) كناه النبي صلى الله عليه وسلم ببقلة كان يجتنبها، وأمه أم سليم بنت ملحان، وكان يخضب بالصفرة، وقيل: بالحناء، وقيل: بالورس، وكان يخلق ذراعيه بخلوق للمعة بياض كانت به، وكانت له ذؤابة، فأراد أن يجرها فنهته أمه.[٤] (عز الدين ابن الأثير، ١٩٩٤م، ص٢٩٤) ويكنى بأبي ثمامة أيضا.[٥] (الزركلي، ٢٠٠٢م، ص٢٤)

ولادته ونشأته

ولد أنس قبل الهجرة ١٠سنوات في المدينة الموافق ٦١٢- ٧١٢م ونشأ فيها وهاجر إلى دمشق والبصرة ومات فيها. وقال العتقي في «تاريخه»: ولد في السنة الرابعة من نبوة النبي صلى الله عليه وسلم وزعم الجاحظ في كتاب «البرصان»: أن ولده لا ينفكون في كل زمن أن يكون فيهم رؤساء إما في الفقه، وإما في الزهد وإما في الخطابة، ومع ذلك فلم يكن يعتري ولده عطاس.[٦] (مغلطاي بن قليح بن عبد الله، ٢٠٠١م، ص٢٧٩)

وروى عَنْ أَنَسٍ قَالَ: «خَدَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ، وَقُبِضَ وَأَنَا ابْنُ عِشْرِينَ سَنَةً».[٧] (الطبراني، ١٩٩٥م،

وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهو ابن عشر سنين وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن عشرين سنة وانتقل إلى البصرة وتوفي بها سنة إحدى وتسعين وقيل سنة ثلاث وتسعين وكان يصفر لحيته بالورس.[٨] (محمد بن حبان بن أحمد، ١٩٧٣م، ص٤)

صفاته

كان نقش خاتم أنس رضي الله عنه صورة أسد رابض، وكان يشد أسنانه بالذهب، وكان أحد الرماة المصيبين، ويأمر ولده أن يرموا بين يديه، وربما رمى معهم، فيغلبهم بكثرة إصابته، وكان يلبس الخز، ويتعمم به.[٩] (عز الدين ابن الأثير، ١٩٩٤م، ص٢٩٤)

وعَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: كَانَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ إِذَا حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا فَفَرَغَ مِنْهُ، قَالَ أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.[١٠] (أحمد بن محمد بن حنبل، ١٩٩٨م،

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشْبَهَ صَلَاةً بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ابْنِ أُمِّ سُلَيْمٍ» يَعْنِي: أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ.[١١] (الطبراني، رقم الحديث: ٧٧٤٥.)

خدمته وقربه مع النبي صـ

كان أنس رضي الله تعالى عنه خادما أمينا للنبي صلى الله عليه وسلم, خدمه أحسن خدمة, ولازمه أكمل ملازمة منذ أن هاجر إلى أن توفى صلى الله عليه وسلم، خدمه سفرا وخضرا، سلما وحربا، قال أنس رضي الله عنه : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المَدِينَةَ، أَخَذَ أَبُو طلحة بِيَدِي، فَانْطَلَقَ بِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَنَسًا غُلاَمٌ كَيِّسٌ فَلْيَخْدُمْكَ، قَالَ: «فَخَدَمْتُهُ فِي الحَضَرِ وَالسَّفَرِ فَوَاللَّهِ مَا قَالَ لِي لِشَيْءٍ صَنَعْتُهُ لِمَ صَنَعْتَ هَذَا هَكَذَا، وَلاَ لِشَيْءٍ لَمْ أَصْنَعْهُ لِمَ لَمْ تَصْنَعْ هَذَا هَكَذَا».[١٢] (البخاري، ١٩٨٧م، رقم الحديث: ٦٩١١.)

وعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: "خَدَمْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَ سِنِينَ، وَاللهِ مَا قَالَ لِي: أُفًّا قَطُّ، وَلَا قَالَ لِي لِشَيْءٍ: لِمَ فَعَلْتَ كَذَا؟ وَهَلَّا فَعَلْتَ كَذَا؟ "زَادَ أَبُو الرَّبِيعِ: لَيْسَ مِمَّا يَصْنَعُهُ الْخَادِمُ، وَلَمْ يَذْكُرْ.[١٣] (مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، رقم الحديث: ٢٣٠٩.)

وعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: "خَدَمْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَ سِنِينَ فَمَا لَامَنِي فِيمَا نَسِيتُ وَلَا فِيمَا ضَيَّعْتُ فَإِنْ لَامَنِي بَعْضُ أَهْلِهِ قَالَ: «دَعُوهُ فَمَا قُدِّرَ فَهُوَ كَائِنٌ».[١٤] (أبو نعيم أحمد الأصبهاني، ١٩٧٤م، ص١٢٤)

وامتلأ قلب أنس بحب النبي صلى الله عليه وسلم، فها هو ذا يقول: ما من ليلة إلا وأنا أرى فيها حبيبي يقصد رسول الله صلى الله عليه وسلم (في النوم بعد موته)، وكانت لأسرته في قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلة خاصة، فأمه أم سليم، وخالته أم حرام بنت ملحان، وعمه أنس بن النضر بطل أحد، وعمته الربيع بنت النضر كلهم يلازمون النبي عليه السلام.[١٥] (علي بن نايف الشحود، د.ت، ص١٤٧)

نصيحة النبي صلى الله عليه وسلم له

نصح النبي صلى الله عليه وسلم عَن أَنَس بن مالك قال: أوصاني النَّبِيّ صَلَّى الله عَلَيه وَسَلَّم بخمس خصال قال: يا أنس أسبغ الوضوء يزد في عمرك وسلم على من لقيت من أمتي تكثر حسناتك، وإذا دخلت، يعني: بيتك فسلم على أهل بيتك يكثر خير بيتك وصل صلاة الضحى فإنها صلاة الأوابين قبلك، يا أنس: ارحم الصغير ووقر الكبير تكن من رفقائي يوم القيامة.[١٦] (البزار، ٢٠٠٩م، رقم الحديث: ٧٣٩٦.)

عن أَنَسِ بْنِ مَالِك، قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَشْفَعَ لِي يَوْمَ القِيَامَةِ، فَقَالَ: أَنَا فَاعِلٌ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ فَأَيْنَ أَطْلُبُكَ؟ قَالَ: اطْلُبْنِي أَوَّلَ مَا تَطْلُبُنِي عَلَى الصِّرَاطِ. قَالَ: قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَلْقَكَ عَلَى الصِّرَاطِ؟ قَالَ: فَاطْلُبْنِي عِنْدَ الْمِيزَانِ. قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَلْقَكَ عِنْدَ الْمِيزَانِ؟ قَالَ: فَاطْلُبْنِي عِنْدَ الحَوْضِ فَإِنِّي لاَ أُخْطِئُ هَذِهِ الثَّلاَثَ الْمَوَاطِنَ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.[١٧] (الترمذي، ١٩٩٨م، رقم الحديث: ٢٤٣٣)

دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لأنس

أن النبي صلى الله عليه وسلم قد دعا له لأنه خدمه كما روي عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْنَا وَمَا هُوَ إِلَّا أَنَا، وَأُمِّي، وَأُمُّ حَرَامٍ خَالَتِي، فَقَالَ: «قُومُوا فَلِأُصَلِّيَ بِكُمْ فِي غَيْرِ وَقْتِ صَلَاةٍ»، فَصَلَّى بِنَا، فَقَالَ رَجُلٌ لِثَابِتٍ: أَيْنَ جَعَلَ أَنَسًا مِنْهُ؟ قَالَ: «جَعَلَهُ عَلَى يَمِينِهِ، ثُمَّ دَعَا لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ بِكُلِّ خَيْرٍ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»، فَقَالَتْ أُمِّي: يَا رَسُولَ اللهِ خُوَيْدِمُكَ ادْعُ اللهَ لَهُ، قَالَ: «فَدَعَا لِي بِكُلِّ خَيْرٍ، وَكَانَ فِي آخِرِ مَا دَعَا لِي بِهِ» أَنْ قَالَ: «اللهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ، وَبَارِكْ لَهُ فِيهِ».[١٨] (مسلم، رقم الحديث: ٦٦٠)

وعن أَنَس قَالَ: جَاءَتْ بِي أُمِّي أُمُّ أَنَسٍ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَدْ أَزَّرَتْنِي بِنِصْفِ خِمَارِهَا، وَرَدَّتْنِي بِنِصْفِهِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا أُنَيْسٌ ابْنِي، أَتَيْتُكَ بِهِ يَخْدُمُكَ فَادْعُ اللهَ لَهُ، فَقَالَ:

«اللهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ» قَالَ أَنَسٌ: فَوَاللهِ إِنَّ مَالِي لَكَثِيرٌ، وَإِنَّ وَلَدِي وَوَلَدَ وَلَدِي لَيَتَعَادُّونَ عَلَى نَحْوِ الْمِائَةِ، الْيَوْمَ.[١٩] (مسلم، رقم الحديث: ٢٤٨١)

وزاد أحمد بن منصور وأطل حياتي فأكثر الله مالي حتى أن كرما لي يحمل في السنة مرتين وولد لصلبي مائة وستة ودعا لي النبي صلى الله عليه وسلم وكان له بستان يحمل في السنة الفاكهة مرتين وكان فيها ريحان يجئ منه ريح المسك.[٢٠] (ابن عساكر، ص٣٤٩)

وعن أنس بن مالك قال: سمعت أم سليم كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، لو دعوت الله له دعوات، قال أنس: «فدعا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاث دعوات»، قد رأيت ثنتين في الدنيا، وأرجو أن أرى الثالثة في الآخرة، وحكم حسين سليم أسد: إسناده صحيح.[٢١] (أبو يعلى، ١٩٨٤م، رقم الحديث: ٤٣٥٤)

ويقول: إن أرضي لتثمر في السنة مرتين، قيل: كان له أربعمائة حديقة من نخل ودعا له أيضا بطول الحياة والمغفرة، فطال عمره وهو آخر من مات بالبصرة من الصحابة ولم يبق بعده من رأى النبي عليه السلام غير أبي الطفيل.[٢٢] (مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني، ص٣٤٧)

دعاء أنس رضي الله عنه

وإنه يدعو بدعوات كما تلي

١. عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: كَانَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ إِذَا سُوِّيَ عَلَى الْمَيِّتِ قَبْرُهُ قَامَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ عَبْدُك رُدَّ إِلَيْك فَارْأَفْ بِهِ وَارْحَمْهُ اللَّهُمَّ جَافِ الأَرْضَ عَنْ جَنْبَهِ وَافْتَحْ أَبْوَابَ السَّمَاءِ لِرُوحِهِ وَتَقَبَّلْهُ مِنْك بِقَبُولٍ حَسَنٍ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مُحْسِنًا فَضَاعِفْ لَهُ فِي إِحْسَانِهِ، أَوَ قَالَ : فَزِدْ فِي إِحْسَانِهِ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا فَتَجَاوَزْ عَنْهُ.[٢٣] (ابن أبي شيبة، د.ت، رقم الحديث: ١١٨٢٧.)

٢. عن ثابت البناني، قال: «كان أنس بن مالك، إذا أشفى على ختم القرآن بالليل، بقى منه شيئا حتى يصبح فيجمع أهله فيختمه معهم»، [تعليق المحقق] إسناده ضعيف وهو الإسناد الأسبق.[٢٤] (الدارمي، ٢٠٠٠م، رقم الحديث: ٣٥١٦.)

٣. وقال جعفر عن ثابت: كنت مع أنس فجاء قهرمانه فقال: يا أبا حمزة عطشت أرضنا قال: فقام أنس فتوضأ وخرج إلى البرية فصلى ركعتين ثم دعا، فرأيت السَّحَاب تَلْتئم قال: ثم أمطرت حتى ملأت كل شيء، فلما سكن المطر بعث أنس بعض أهله فقال: انظر أين بلغت السماء، فنظر فلم تعد أرضه إلا يسيراً وذلك في الصيف.[٢٥] (إبراهيم بن إبراهيم بن حسن اللقائي، ٢٠١١م، ص٦١)

أساتذته وتلاميذه

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان وعبد الله بن مسعود حذيفة بن اليمان وأبي ذر ومعاذ بن جبل وعبادة بن الصامت وأبي الدرداء وغيرهم وروى عنه قتادة وثابت البناني وعبد العزيز بن صهيب وحميد الطويل وأبو قلابة الجرمي والحسن البصري ومحمد بن سيرين وجماعة كثيرة من أهل البصرة وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ومحمد بن شهاب الزهري ومحمد المنكدر وعبد الله بن عبد الرحمن أبو طوالة في جماعة من أهل المدينة وعبد الرحمن بن أبيليلى وعامر الشعبي وأبو مالك الأشجعي وغيرهم من أهل الكوفة وإسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر ومكحول الفقيه وسعيد بن خالد بن طويل الشاميون وجماعة سواهم.[٢٦] (ابن عساكر، ص٣٣٣)

فضل أنس بن مالك

كان أنس خادم النبي صلى الله عليه وسلم فله فضل عظيم في الأمة، وبعض ذلك فيما يلي:

١. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشْبَهَ صَلَاةً بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ابْنِ أُمِّ سُلَيْمٍ» يَعْنِي: أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ[٢٧] (الطبراني، رقم الحديث: ٧٧٤٥.)

٢. عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: كَانَ أَنَسٌ، أَحْسَنَ النَّاسِ صَلَاةً فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ.[٢٨] (أحمد، رقم الحديث: ٤٠٨٢.)

٣. في «تاريخ» ابن عساكر: يكنى أبا ثمامة، وكان صاحب نعل النبي صلى الله عليه وسلم وأداته.[٢٩] (مغلطاي بن قليج بن عبد الله، ص٣٨٣)

٤. وقال الأنصاري: حدثني أبي، عن ثمامة، قال: كان أنس يصلي حتى تقطر قدماه دما مما يطيل القيام وقال همام بن يحيى، حدثني من صحب أنسا قال: لما أحرم لم أقدر أن أكلمه حتى حل من شدة اتقائه على إحرامه.[٣٠] (شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، ٢٠٠٣م، ص١٠٥٧)

٥. وقال محمّد بن عبد اللّٰه الأنصاريّ: حدثنا ابن عون، عن موسى بن أنس أن أبا بكر لما استخلف بعث إلى أنس ليوجّهه إلى البحرين على السعاية، فدخل عليه عمر فاستشاره، فقال: ابعثه فإنه لبيب كاتب. قال: فبعثه، ومناقب أنس.[٣١] (أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، ١٤٤٥هـ، ص٢٧٨)

٦. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «أَسَرَّ إِلَيَّ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِرًّا، فَمَا أَخْبَرْتُ بِهِ أَحَدًا بَعْدُ، وَلَقَدْ سَأَلَتْنِي عَنْهُ أُمُّ سُلَيْمٍ فَمَا أَخْبَرْتُهَا بِهِ»[٣٢] (مسلم، رقم الحديث: ٢٤٨٢.)

غزوة أنس رضي الله عنه

لماشرع الجهاد بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن أنس يومئذ في سن تمكنه من الجهاد، وماكان صلى الله عليه وسلم يسمع للصغار أن يشتركوا في الجهاد، ولهذا لم يشارك أنس رضى الله عنه في الجهاد في بدر ولا أحد، ولكنه حضرهما كخادم النبي صلى الله عليه وسلم، وقدمر معنا مايدل على ذلك، ووصفه بجهاد أم سليم وعائشة رضي الله عنهما في أحد يؤكد حضوره فيهما، وقال أبو بكر السمعاني في كتاب «الأمالي»: غزا أنس مع النبي صلى الله عليه وسلم ثماني غزوات.[٣٣] (مغلطاي بن قليج بن عبد الله، ص٢٨١)

خدم كثير مع أنس رضى الله عنه

ومن خدم النبي صلى الله عليه وسلم أنس بن مالك بن النضر الأنصاري وهند وأسماء ابنا حارثة وربيعة بن كعب الأسلميون وكان عبد الله بن مسعود صاحب نعليه كان إذا قام ألبسه إياهما وإذا جلس جعلهما في ذراعيه حتى يقوم وكان عقبة بن عامر الجهني صاحب بغلته يقود به في الأسفار وكان بلال بن رباح المؤذن وكذلك عمرو بن قيس الأعمى المدعو ابن أم مكتوم وأبو محذورة أقره مؤذنا بمكة وسعد القرظ مؤذن بالمدينة ومن خدمه سعد مولى أبي بكر الصديق وذو مخمر ابن أخي النجاشي

ويقال ابن أخته ويقال ذو مخبر وبكير بن شداخ الليثي وأبو ذر الغفاري وخطيبه ثابت ابن قيس بن الشماس وفارسه أبو قتادة الأنصاري وكانت أم أيمن دايته وبلال بن رباح على نفقاته وقيس بن سعد بن عبادة بمنزلة صاحب الشرطة من الأمير وذؤيب بن حلحلة والد الفقيه قبيصة صاحب بدنه التي أهداها والناظر عليها وحجمه أبو طيبة.[٣٤] (صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، ٢٠٠٠م، ص٨٨)

كثرة أولاده

إن النبي عليه السلام دعا للأنس لكثرة الأولاد فكان له أولاد كثيرة كما روى عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَتْ أُمِّي: يَا رَسُولَ اللَّهِ، خَادِمُكَ أَنَسٌ، ادْعُ اللَّهَ لَهُ، قَالَ: «اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ، وَوَلَدَهُ، وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أَعْطَيْتَهُ».[٣٥] (البخاري، رقم الحديث: ٦٣٤٤)

ويقال: إن أنس بن مالك قدم من صلبه من ولده وولد ولده نحوا من مائة قبل موته، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا له فقال: اللهم ارزقه مالا وولدا وبارك له. قال أنس: فإني لمن أكثر الأنصار مالا وولدا. ويقال: إنه ولد لأنس بن مالك ثمانون ولدا منهم ثمانية وسبعون ذكرا، والبنتان الواحدة تسمى حفصة والثانية تكنى أم عمرو.[٣٦] (أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، ١٩٩٢م، ص١١١)

قال محمد بن عبد الله الأنصارى: خرج أنس مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى بدر وهو غلام يخدمه. قال ابن قتيبة فى المعارف: ثلاثة من أهل البصرة لم يموتوا حتى رأى كل واحد منهم مائة ذكر من صلبه: أنس بن مالك، وأبو بكرة، وخليفة بن بدر. [٣٧] (أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، ص١٢٨)

وقال أبو اليقظان: مات لأنس في طاعون الجارف ثمانون ابنا. وقيل: سبعون.[٣٨](شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، ١٩٨٥م، ص٤٠٥)

ولايته

وفي «الأوائل» للعسكري: ولّى الحجاج أنسا نيسابور من فارس فأقام فيها سنين يقصر الصلاة ويفطر، ويقول: ما أدري كم مقامي؟ ومتى يوافيني العزل؟ قال أبو هلال هذا إسناده صحيح.[٣٩] (مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، ص٢٨٠)

موته

قال عبد الله بن إسحاق المدائني حدثنا قعنب بن المحرر بن قعنب الباهلي: مات أنس بن مالك بالبصرة وجابر بن زيد سنة ثلاث وتسعين وفي جمعة واحدة.[٤٠] (ابن عساكر، ص٣٨٤)

وعن قتادة قال: «عجز أنس بن مالك عن الصوم قبل أن يموت بسنة فأفطر، وأطعم ثلاثين مسكينا».[٤١] (ابن سعد، ١٩٦٨م، ص١٨)

وقال محمد بن سعد: سألت محمد بن عبد الله الأنصاري، ابن كم كان أنس بن مالك يوم مات؟ فقال: ابن مائة سنة وسبع سنين.

وقال أبو اليقظان: صلى عليه قطن بن مدرك الكلابي. وقال الحسن بن عثمان: مات أنس بن مالك في قصره بالطف على فرسخين من البصرة سنة إحدى وتسعين. ودفن هناك. وقد قيل: إنه مات وهو ابن بضع وتسعين سنة، وأصح ما فيه ما حدثنا به عبد الله بن محمد، قال حدثنا أحمد بن سليمان، قال حدثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا معتمر بن سليمان عن حميد: أن أنس ابن مالك عمر مائة سنة إلا سنة.

قال أبو عمر: يقال إنه آخر من مات بالبصرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وما أعلم أحدا مات بعده ممن رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أبا الطفيل عامر بن وائلة.[٤٢] (أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، ١٩٩٢م، ص١١١)

وعن الحسن قال: «أنس بن مالك آخر من مات من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالبصرة».[٤٣] (ابن سعد، ص٢٦)

وكان عنده عصية لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلما مات أمر أن تدفن معه، فدفنت معه بين جنبه وقميصه.[٤٤] (عز الدين ابن الأثير، ص٢٩٤)

وقال النووي: اتفق العلماء على مجاوزة عمره مائة سنة، والصحيح الذى عليه الجمهور أنه توفى سنة ثلاث وتسعين، وقيل: سنة تسعين، وقيل: إحدى وتسعين، وقيل: اثنتين وتسعين، وقيل: خمس وتسعين، وقيل: سبع وتسعين. وثبت فى الصحيح أنه كان له قبل الهجرة عشر سنين، فعمره فوق المائة

كما ترى. وأما ما نقل عن حميد، أن عمر أنس مائة إلا سنة، فشاذ مردود. وتوفى بالبصرة خارجها على نحو فرسخ ونصف، ودفن هناك فى موضع هناك يُعرف بقصر أنس، رضى الله عنه.[٤٥] (النووي، ص١٢٨)

مساهمته في علم الحديث

روى ألفى حديث ومائتين وستة وثمانين حديثا، اتفق البخارى ومسلم منها على مائة وثمانية وستين، وانفرد البخارى بثلاثة وثمانين، ومسلم أحد وسبعين. [٤٦] (النووي، ص١٢٧) وهو أحد الستة المشهورين برواية الحديث.[٤٧] (مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني، ص٣٤٨)

بعض مروياته

١. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "ثَلاَثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلاَوَةَ الإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ المَرْءَ لاَ يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ، وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ فِي الكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقْذَفَ فِي النَّارِ"[٤٨] (البخاري، رقم الحديث : ١٦)

٢. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «يَسِّرُوا وَلاَ تُعَسِّرُوا، وَبَشِّرُوا، وَلاَ تُنَفِّرُوا»[٤٩] (البخاري، رقم الحديث : ٦٩)

٣. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: أَنْ يُرْفَعَ العِلْمُ وَيَثْبُتَ الجَهْلُ، وَيُشْرَبَ الخَمْرُ، وَيَظْهَرَ الزِّنَا"[٥٠] (البخاري، رقم الحديث: ٨٠)

٤. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «اعْتَدِلُوا فِي السُّجُودِ، وَلاَ يَبْسُطْ أَحَدُكُمْ ذِرَاعَيْهِ انْبِسَاطَ الكَلْبِ».[٥١] (البخاري، رقم الحديث: ٨٢٢)

٥. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْمَعُ بَيْنَ صَلاَةِ المَغْرِبِ وَالعِشَاءِ فِي السَّفَرِ» وَتَابَعَهُ عَلِيُّ بْنُ المُبَارَكِ، وَحَرْبٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ حَفْصٍ، عَنْ أَنَسٍ جَمَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"[٥٢] (البخاري، رقم الحديث: ١١٠٨)

٦. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنَ النَّاسِ مُسْلِمٌ، يَمُوتُ لَهُ ثَلاَثَةٌ مِنَ الوَلَدِ لَمْ يَبْلُغُوا الحِنْثَ، إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ».[٥٣] (البخاري، رقم الحديث: ١٣٨١)

٧. عن أَنَس بْن مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ إِلَّا سَيَطَؤُهُ الدَّجَّالُ، إِلَّا مَكَّةَ، وَالمَدِينَةَ، لَيْسَ لَهُ مِنْ نِقَابِهَا نَقْبٌ، إِلَّا عَلَيْهِ المَلاَئِكَةُ صَافِّينَ يَحْرُسُونَهَا، ثُمَّ تَرْجُفُ المَدِينَةُ بِأَهْلِهَا ثَلاَثَ رَجَفَاتٍ، فَيُخْرِجُ اللَّهُ كُلَّ كَافِرٍ وَمُنَافِقٍ».[٥٤] (البخاري، رقم الحديث: ١٨٨١)

٨. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُبْتَلَى بِبَلَاءٍ فِي جَسَدِهِ إِلَّا كَتَبَ اللهُ لَهُ فِي مَرَضِهِ كُلَّ عَمَلٍ صَالِحٍ كَانَ يَعْمَلُهُ فِي صِحَّتِهِ".[٥٥] (الطحاوي، ١٩٩٤م، رقم الحديث : ٢٢١٣)

صفات النبي صلى الله عليه وسلم في أحاديث أنس رضي الله عنه

وبيان صفات النبي صلى الله عليه وسلم على لسان أنس رضي الله فيما يلي:

١. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَرْحَمَ بِالْعِيَالِ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»، قَالَ: «كَانَ إِبْرَاهِيمُ مُسْتَرْضِعًا لَهُ فِي عَوَالِي الْمَدِينَةِ، فَكَانَ يَنْطَلِقُ وَنَحْنُ مَعَهُ فَيَدْخُلُ الْبَيْتَ وَإِنَّهُ لَيُدَّخَنُ، وَكَانَ ظِئْرُهُ قَيْنًا، فَيَأْخُذُهُ فَيُقَبِّلُهُ، ثُمَّ يَرْجِعُ»

قَالَ عَمْرٌو: فَلَمَّا تُوُفِّيَ إِبْرَاهِيمُ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ ابْنِي وَإِنَّهُ مَاتَ فِي الثَّدْيِ وَإِنَّ لَهُ لَظِئْرَيْنِ تُكَمِّلَانِ رَضَاعَهُ فِي الْجَنَّةِ»[٥٦] (مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، ب.ت، ص٢٣١٦)

٢. عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاحِشًا، وَلاَ لَعَّانًا، وَلاَ سَبَّابًا، كَانَ يَقُولُ عِنْدَ المَعْتَبَةِ: «مَا لَهُ تَرِبَ جَبِينُهُ».[٥٧] (البخاري، رقم الحديث: ٦٠٤٦)

٣. أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالطَّوِيلِ البَائِنِ، وَلاَ بِالقَصِيرِ، وَلاَ بِالأَبْيَضِ الأَمْهَقِ، وَلاَ بِالآدَمِ، وَلَيْسَ بِالجَعْدِ القَطَطِ، وَلاَ بِالسَّبِطِ، بَعَثَهُ اللَّهُ عَلَى رَأْسِ

أَرْبَعِينَ سَنَةً فَأَقَامَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ وَبِالمَدِينَةِ عَشْرًا، وَتَوَفَّاهُ اللَّهُ عَلَى رَأْسِ سِتِّينَ سَنَةً، وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ عِشْرُونَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ.[٥٨] (الترمذي، رقم الحديث: ٣٦٢٣)

٤. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْجَعَ النَّاسِ، وَأَحْسَنَ النَّاسِ، وَأَجْوَدَ النَّاسِ. قَالَ: فُزِّعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَيْلَةً، قَالَ: فَانْطَلَقَ النَّاسُ قِبَلَ الصَّوْتِ، فَتَلَقَّاهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ سَبَقَهُمْ، وَهُوَ يَقُولُ: لَمْ تُرَاعُوا؟ قَالَ: وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ لأَبِي طَلْحَةَ، عُرْيٍ فِي عُنُقِهِ السَّيْفُ، فَجَعَلَ يَقُولُ لِلنَّاسِ : لَمْ تُرَاعُوا؟ قَالَ: وَقَالَ: إِنَّا وَجَدْنَاهُ بَحْرًا، أَوْ إِنَّهُ لَبَحْرٌ يَعْنِي الْفَرَسَ.[٥٩] (أحمد بن حنبل، رقم الحديث: ١٣٩٠١)

٥. عَنْ أَنَسٍ، قَالَ : أَتَانَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَنَحْنُ صِبْيَانٌ فَسَلَّمَ عَلَيْنَا.[٦٠] (ابن أبي شيبة، رقم الحديث: ٢٦٢٨٨)

٦. عَن أَنَس؛ أَن خَاتَمَ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وَسَلَّم كَانَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ وَمَعَ عُثمَان سِتَّ سِنِينَ يَعْمَلُ بِمِثْلِ عَمَلِهِمَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكان نَقْشُهُ ثَلاثَةَ أَسْطُرٍ: مُحمد سَطْرٌ، وَرَسُولٌ سَطْرٌ، وَاللَّهِ سَطْرٌ.[٦١] (مسند البزاز، رقم الحديث: ٧٣١٥)

٧. عن أنس بن مالك قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فضلت على الناس بأربع في السخاء والشجاعة وكثرة الجماع وشدة البطش.[٦٢] (ابن عساكر، ج٤، ص٢٢)

٨. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَال: صَلَّى بِنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلاَةً، ثُمَّ رَقِيَ المِنْبَرَ، فَقَالَ فِي الصَّلاَةِ وَفِي الرُّكُوعِ: «إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ وَرَائِي كَمَا أَرَاكُمْ».[٦٣] (البخاري،، رقم الحديث: ٤١٩)

٩. عَن أَنَس، عَن النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ولاَ فَخْرَ، وَأنا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلا فَخْرَ وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَلا فَخْرَ وَأَنَا أَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ بِيَدِي لِوَاءُ الْحَمْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ آدَمُ وَمَنْ دُونَهُ تَحْتَ لِوَائِي فَآتِي رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَيُقَالُ لِي: مَنْ؟ فَأَقُولُ: أَحْمَدُ فَيُفْتَحُ لِي، فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ خَرَرْتُ لَهُ سَاجِدًا فَأَحْمَدُهُ بِمَحَامِدَ لَمْ يَحْمَدْهَا أَحَدٌ قَبْلِي، ولاَ بَعْدِي يُلْهِمُنِيهَا اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى.[٦٤] (البزار، رقم الحديث: ٦٤١٣)

الأحاديث الموقوفة لأنس رضي الله

١. قال أنس بن مالك: «توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ستين سنة ليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء»[٦٥] (أبو يعلى أحمد بن علي، ١٩٨٤م، رقم الحديث: ٣٦٤١)

٢. قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ؛ رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَقَدْ رَقَعَ بَيْنَ كَتِفَيْهِ بِرَقَاعٍ ثَلاَثٍ. لَبَّدَ بَعْضَهَا فَوْقَ بَعْضٍ.[٦٦] (مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني، ٢٠٠٤م، رقم الحديث: ٣٤٠٠)

٣. قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «نُهِينَا أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ».[٦٧] (البخاري، رقم الحديث: ٢١٦١)

٤. أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: إِنَّ خَيَّاطًا دَعَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِطَعَامٍ صَنَعَهُ، قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: فَذَهَبْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ذَلِكَ الطَّعَامِ، فَقَرَّبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُبْزًا وَمَرَقًا، فِيهِ دُبَّاءٌ وَقَدِيدٌ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «يَتَتَبَّعُ الدُّبَّاءَ مِنْ حَوَالَيِ القَصْعَةِ»، قَالَ: «فَلَمْ أَزَلْ أُحِبُّ الدُّبَّاءَ مِنْ يَوْمِئِذٍ».[٦٨] (البخاري، رقم الحديث: ٢٠٩٢)

٥. قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: أَنَا أَعْلَمُ النَّاسِ بِهَذِهِ الآيَةِ: آيَةِ الحِجَابِ " لَمَّا أُهْدِيَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَتْ مَعَهُ فِي البَيْتِ صَنَعَ طَعَامًا وَدَعَا القَوْمَ، فَقَعَدُوا يَتَحَدَّثُونَ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ ثُمَّ يَرْجِعُ، وَهُمْ قُعُودٌ يَتَحَدَّثُونَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ} [الأحزاب: ٥٣] إِلَى قَوْلِهِ {مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ} [الأحزاب: ٥٣] فَضُرِبَ الحِجَابُ وَقَامَ القَوْمُ "[٦٩] (البخاري، رقم الحديث: ٤٧٩٢)

٦. قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: «أُخْبِرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَجَاءَ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُخْبِرَنَا بِهَا، فَسَمِعَ لَغَطًا فِي الْمَسْجِدِ» لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْأَعْمَشِ إِلَّا قُرَّانُ "[٧٠] (الطبراني، رقم الحديث: ٨١٨٦.)

٧. قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : مَا مَسِسْتُ شَيْئًا قَطُّ خَزًّا ، وَلاَ حَرِيرًا ، أَلْيَنَ مِنْ كَفِّ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلاَ شَمَمْتُ رَائِحَةً أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.[٧١] (أحمد، رقم الحديث: ١٢٠٧١.)

بعض ملحوظاته

لما قدم أنس بن مالك خادم النبي صلى الله عليه وسلم من العراق إلى المدينة كانت تعجبه صلاة عمر بن عبد العزيز وكان عمر أميرها فصلى أنس خلفه فقال ما صليت خلف إمام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أشبه صلاة بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من إمامكم هذا وكان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يتم الركوع والسجود ويخفف القعود والقيام[٧٢] (عبد الله بن عبد الحكم بن أعين بن ليث بن رافع، ١٩٨٤م، ص٣٣.)

وأيضا قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : مَا رَأَيْتُ إِمَامًا أَشْبَهَ صَلاَةً بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ إِمَامِكُمْ هَذَا قَالَ : وَكَانَ عُمَرُ، يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ لاَ يُطِيلُ الْقِرَاءَةَ.[٧٣] (أحمد، رقم الحديث: ١٣٧٥٦)

الخاتمة

فالصحابي الجليل أنس رضي الله عنه هو خادم الرسول قد خادم عشر سنوات في الحضر والسفر وأوصى عند موته بأن يوضع في فمه شعر من شعر النبي عليه السلام إذا مات، وذلك تفاؤلا وبركة. وساهم في الحديث والسنن وعلمنا به سيرة النبي صلى الله عليه وسلم.

المراجع والمصادر

[١]. ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ، ***تاريخ دمشق***، (الناشر: دار الفكر ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م)، ج٩، ص٣٣٢.

[٢] . مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ «كاتب جلبي» وبـ «حاجي خليفة»، ***سلم الوصول إلى طبقات الفحول***، (تركيا: مكتبة إرسيكا، إستانبول، ٢٠١٠ م)، ج١، ص٣٤٧.

[٣] . محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، ***مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار***، (المنصورة: دار الوفاء ، الطبعة: الأولى ١٤١١ هـ -١٩٩١ م)، ص٦٥.

[٤] . عز الدين ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ -١٩٩٤م)، ج١، ص٢٩٤.

[٥] . الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الدمشقي، ***الأعلام***، (الناشر: دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م)، ج٢، ص٢٤.

[٦] . مغلطاي بن قليج بن عبد الله ، ***إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال***، (الناشر: الفاروق الحديثة ، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١)، ج٢، ص٢٧٩.

[٧] . الطبراني، ***المعجم الأوسط***، (القاهرة: دار الحرمين، ١٩٩٥م)، رقم الحديث: ١٦٢٦.

[٨] . محمد بن حبان بن أحمد، ***الثقات***، (بحيدر آباد الدكن الهند: دائرة المعارف العثمانية، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م)، ج٣، ص٤.

[٩] . عز الدين ابن الأثير، المرجع السابق، ج١، ص٢٩٤.

[١٠] . أحمد بن محمد بن حنبل، ***مسند أحمد بن حنبل***، (بيروت: عالم الكتب، ١٤١٩هـ . ١٩٩٨م)، رقم الحديث: ١٣١٥٥.

[١١]. الطبراني، المعجم الأوسط، المرجع السابق، رقم الحديث: ٧٧٤٥.

[١٢]. البخاري، محمد بن إسماعيل، ***الجامع الصحيح***، (القاهرة: دار الشعب،١٤٠٧ – ١٩٨٧م)، رقم الحديث: ٦٩١١.

[١٣]. مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، ***المسند الصحيح***، (بيروت: دار إحياء التراث العربي)، رقم الحديث: ٢٣٠٩.

[١٤] . أبو نعيم أحمد الأصبهاني، ***حلية الأولياء وطبقات الأصفياء***، (مصر: السعادة - بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م)، ج٧، ص١٢٤.

[١٥]. علي بن نايف الشحود، من مشاهير الصحابة رضي الله عنهم، (د.ت)، ص١٤٧.

[١٦] . البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو، مسند البزاز، (المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم ٢٠٠٩م)، رقم الحديث: ٧٣٩٦.

[١٧] . الترمذي، محمد بن عيسى ، ***سنن الترمذي***، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٨م)، رقم الحديث: ٢٤٣٣.

[١٨] . مسلم، رقم الحديث: ٦٦٠.

[١٩] . مسلم، رقم الحديث: ٢٤٨١.

[٢٠] . ابن عساكر، المرجع السابق، ج٩، ص٣٤٩.

[٢١] . أبو يعلى، ***مسند أبي يعلى***، (دمشق: دار المأمون للتراث، ١٤٠٤ – ١٩٨٤م)، رقم الحديث: ٤٣٥٤.

[٢٢] . مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني، المرجع السابق، ج١، ص٣٤٧.

[٢٣] . ابن أبي شيبة، أبو بكر العبسي الكوفي ،***مُصنف ابن أبي شيبة***، (د.ت)، رقم الحديث: ١١٨٢٧.

[٢٤]. الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن، ***سنن الدارمي***، (دار المغني، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م)، رقم الحديث: ٣٥١٦.

[٢٥]. إبراهيم بن إبراهيم بن حسن اللقاني، أبو الإمداد، برهان الدين المالكي، ***تُحْفَة المحافِل وأجمل الوسائل بالتعريف برواة***

الشَّمَائل، (اليمن: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية ، ١٤٣٢هـ – ٢٠١١م)، ج١، ص٦١.

[٢٦] . ابن عساكر، المرجع السابق، ج٩، ص٣٣٣.

[٢٧] . الطبراني، المعجم الأوسط، رقم الحديث: ٧٧٤٥.

[٢٨] . أحمد، المرجع السابق، رقم الحديث: ٤٠٨٢.

[٢٩] . مغلطاي بن قليج بن عبد الله ، علاء الدين، المرجع السابق، ج٢، ص٢٨٣.

[٣٠] . شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، ***تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام***، (دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣م)، ج٢، ص١٠٥٧.

[٣١] . أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، ***الإصابة في تمييز الصحابة***، (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ)، ج١، ص٢٧٨.

[٣٢]. مسلم، ، رقم الحديث: ٢٤٨٢.

[٣٣]. مغلطاي بن قليج بن عبد الله، علاء الدين، المرجع السابق، ج٢، ص٢٨١.

[٣٤]. صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، ***الوافي بالوفيات***، (الناشر: دار إحياء التراث،١٤٢٠هـ–٢٠٠٠م)، ج١، ص٨٨.

[٣٥] . البخاري، رقم الحديث: ٦٣٤٤.

[٣٦]. أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، ***الاستيعاب في معرفة الأصحاب***، (بيروت: دار الجيل، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م)، ج١، ص١١١.

[٣٧] . أبو زكريا محيي الدين يحي بن شرف النووي، ***تهذيب الأسماء واللغات***، (بيروت: دار الكتب العلمية)،ج١، ص١٢٨.

[٣٨] . شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، ***سير أعلام النبلاء***، (بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥م ج٣، ص٤٠٥.

[٣٩]. مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين ، المرجع السابق، ج٢، ص٢٨٠.

[٤٠] . ابن عساكر، المرجع السابق، ج٩، ص٣٨٤.

[٤١]. ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي، ***الطبقات الكبرى***، (بيروت: دار صادر، الطبعة الأولى، ١٩٦٨م)، ج٧، ص١٨.

[٤٢] . أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، ***الاستيعاب في معرفة الأصحاب***، (بيروت: دار الجيل، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م)، ج١، ص١١١.

[٤٣] . ابن سعد، المرجع السابق، ج٧، ص٢٦.

[٤٤] . عز الدين ابن الأثير، المرجع السابق، ج١، ص٢٩٤.

[٤٥]. النووي، أبو زكريا محيي الدين يحي بن شرف، ***تهذيب الأسماء واللغات***، (بيروت: دار الكتب العلمية)، ج١، ص١٢٨.

[٤٦] . النووي، المرجع السابق، ج١، ص١٢٧.

[٤٧] . مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني، المرجع السابق، ج١، ص٣٤٨.

[٤٨] . البخاري، المرجع السابق، رقم الحديث: ١٦.

[٤٩]. المرجع السابق، رقم الحديث: ٦٩.

[٥٠] . المرجع السابق، رقم الحديث: ٨٠.

[٥١] . المرجع السابق، رقم الحديث: ٨٢٢.

[٥٢] . المرجع السابق، رقم الحديث: ١١٠٨.

[٥٣] . المرجع السابق، رقم الحديث: ١٣٨١.

[٥٤]. المرجع السابق، رقم الحديث: ١٨٨١.

[٥٥] . الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن سلمة الأزدي الحجري المصري، ***شرح معاني الآثار***، (مصر: عالم الكتب، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م)، رقم الحديث: ٢٢١٣.

[٥٦]. مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، ***المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم***، (بيروت: دار إحياء التراث العربي)، ص٢٣١٦.

[٥٧] . البخاري، المرجع السابق، رقم الحديث: ٦٠٤٦.

[٥٨] . الترمذي، المرجع السابق، رقم الحديث: ٣٦٢٣.

[٥٩]. أحمد بن حنبل، المرجع السابق، رقم الحديث: ١٣٩٠١.

[٦٠] . ابن أبي شيبة، أبو بكر العبسي الكوفي، ***مُصنف ابن أبي شيبة***، (د.ت)، رقم الحديث: ٢٦٢٨٨.

[٦١] . مسند البزاز، المرجع السابق، رقم الحديث: ٧٣١٥.

[٦٢] . ابن عساكر، المرجع السابق، ج٤، ص٢٢.

[٦٣]. البخاري، المرجع السابق، رقم الحديث: ٤١٩.

[٦٤]. البزار، المرجع السابق، رقم الحديث: ٦٤١٣.

[٦٥]. أبو يعلى أحمد بن علي، ***مسند أبي يعلى***، (دمشق: دار المأمون للتراث، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ –١٩٨٤م)، رقم الحديث: ٣٦٤١.

[٦٦]. مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني، ***الموطأ***، (الإمارات: مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م)، رقم الحديث: ٣٤٠٠.

[٦٧]. البخاري، المرجع السابق، رقم الحديث: ٢١٦١.

[٦٨]. المرجع السابق، رقم الحديث: ٢٠٩٢.

[٦٩]. المرجع السابق، رقم الحديث: ٤٧٩٢.

[٧٠]. الطبراني، المعجم الأوسط، رقم الحديث: ٨١٨٦.

[٧١] . أحمد، المرجع السابق، رقم الحديث: ١٢٠٧١.

[٧٢] . عبد الله بن عبد الحكم بن أعين بن ليث بن رافع، أبو محمد المصري، ***سيرة عمر بن عبد العزيز على ما رواه الإمام مالك بن أنس وأصحابه***، (بيروت: عالم الكتب، الطبعة السادسة، ١٤٠٤هـ –١٩٨٤م)، ص٣٣.

[٧٣] . أحمد، المرجع السابق، رقم الحديث: ١٣٧٥٦.